

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

14581 - السلطان ظل الله في الأرض يأوي إليه كل مظلوم من عباده فإن عدل كان له الأجر
وكان على الرعية الشكر وإن جار أو خان (ففي مجمع الزوائد (5 / 691) أو حاف وقال :
رواه البزار وفيه سعيد بن سنان أبو مهدي وهو متروك . ص .) أو ظلم كان عليه الوزر وعلى
الرعية الصبر وإذا جارت الولاة فحطت السماء وإذا منعت الزكاة هلكت المواشي وإذا ظهر
الزنا طهر الفقر والمسكنة وإذا أخفرت (أخفرت : الخفارة بالكسر والضم : الذمام وأخفرت
الرجل إذا نقضت عهده وذمامه . والهمزة فيه الإزالة أي أزلت خفارته كأشكيتة إذا أزلت
شكايته النهاية (2 / 53) ب .

وكان اللفظ في النسخة التي أعيد طبعها (وإذا أخفرت الذمة أهل الذمة أديل الكفار)
ولدي الرجوع للفتح الكبير (2 / 172) وفيض القدير (4 / 143) تبين أن اللفظ (وإذا
أخفرت الذمة أديل الكفار) فأثبتته لأنه الصواب . ومعنى هذا اللفظ النبوي (وإذا أخفرت
الذمة أديل الكفار) لأن المؤمن عاهده الله بالوفاء بزمته فإذا أخفر نقض العهد وإذا نقض
وهن عقد المعرفة مقرونة بالعهد معقودة به وينقض العهد يخاف انحلال العقد وبالإحلال تذهب
هيبة الإسلام ويقذف الوهن في القلوب . انتهى . فيض القدير المناوي (4 / 143) ب (الذمة
أديل .

الحكيم والبزار (هـ) عن ابن عمر